تصور مقترح لتوظيف استراتيجية إثارة التساؤلات في تدريس الفقه الإسلامي

حمزة عبد الكريم حماد

كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العين، الإمارات العربية المتحدة

h.hammad@uaeu.ac.ae

الملخص: تشير كثير من الدراسات السابقة إلى غلبة التدريس التقليدي على مساقات الفقه الإسلامي، تلكم الطرائق التي تعتمد الحفظ أساساً لها، لذلك فتحاول هذه الورقة طرح توظيف استراتيجية التدريس بحل المشكلات نموذجاً تطبيقياً حديثاً في تدريس المساقات الفقهية، وقد اتبعت المنهج الوصفي، وتسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف؛ منها: بيان ماهية استراتيجية حل المشكلات ومزاياه، وطريقة تنفيذ المحاضرات وفق هذه الاستراتيجية، وقد خلصت الدراسة بضرورة تطوير طرق تدريس الفقه الإسلامي، وقد عرضت مجموعة من المشكلات المعاصرة التي يمكن توظيفها في تدريس مساق الأحوال الشخصية "فقه الزواج والطلاق".

الكلمات المفتاحية: إثارة التساؤلات، الفقه، الأحوال الشخصية، التدريس.

المقدمة

تشير بعض الدراسات إلى غلبة صبغة التدريس التلقيني على الدراسة الجامعية الأولى، تلك الصبغة التي لا تسمح بالإبداع والتجديد، ويمكن عزو ذلك إلى الأساليب التقليدية التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تستند—أي الأساليب—على المحاضرة والتلقين، وفي هذه الحالة تكون فرصة الطالب في التعبير عن رأيه قليلة. وإذا عرجنا على أبرز الطرق المتبعة في تدريس الفقه الإسلامي؛ نجد أن أبرز الطرق المتبعة في التدريس في كليات الشريعة عموماً وفي الفقه الإسلامي على وجه خاص هو الطريق التقليدي أو الأسلوب الذي يعتمد على المحاضرة بصفة أساسية ويستخدم الأساليب الأخرى التي تتبع هذا الاتجاه (Zaghrit, 2004, p. 55; Eathman, 2000, p. 69; Hawamidat, 1994, p. 36).

يمكن للباحث أن يعزو أسباب هذه المشكلة إلى: عدم اطلاع المدرسين ومجاراتهم لما يستجد من طرق ومناهج حديثة في التدريس، فطبيعة المواد الشرعية تتطلب مدرساً صاحب عقل متفتح متقناً لأساليب التدريس الحديثة، قادراً على صياغة المعلومة وتقديمها بأسلوب بعيداً كل البعد عن السرد والتقليد وحشو الأذهان، فضلاً عن النظرة التقليدية للطالب؛ فما زال النظر إليه بكون مجرد مستهلك للمعرفة، ويقتصر دوره في أغلب الأحيان على حفظ المعلومات، في حين نجد أن النظرة الحديثة للطالب لم تعتد تهتم بالكم المعرفي بقدر ما انصب التفكير التربوي على تنمية قدرات الطالب الفكرية فنحتاج إلى بناء فكر طلبة الفقه وليس إلى بناء الذاكرة فحسب.

من جهة أخرى، فإن هدف مناهج التدريس لا يتمثل في حشو أذهان الطلبة بالمعلومات –وإن كان لهذه المعلومات أهميتها في المعرفة، ولا تخفى أهمية التدريس التقليدي في بناء خريطة الفقه في ذهن الطلبة – ولكن الهدف الأسمى الذي يجب أن تتجه إليه مناهج تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات هو بناء الشخصية الفقهية للطالب وتمكينه من المادة الفقهية المدروسة، والكشف عن قدراته الفكرية والعقلية، وتنمية ملكات الاستنباط والبحث الفقهي عنده، وإكسابه القدرة على التفكير العلمي السليم المبني على منهجية فقهية قادرة على البحث والدراسة والمحاورة والمناظرة، ولا بد هنا من ضرورة الاهتمام بطرق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر في الدرس الجامعي بما لها من سلبيات

وإيجابيات، وإن كانت في غالبها بحاجة إلى صيغ جديدة تدعو إلى التحرر الفكري وفق معايير وقواعد وأصول الشريعة الإسلامية، وتهدف طرائق التدريس هذه بصفة عامة إلى تنظيم المواقف التعليمية بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعليم، وتمكين الطلبة من ممارسته اعتمادا على جهودهم الذاتية لتنمية شخصياتهم بكافة جوانبها (Alzaebi, 2002, p. 51).

يوفر التعليم التقليدي فرصة للحفظ والتذكر لفترة قصيرة لكنه لا يوفر فرصاً للفهم والاستخدام والتطبيق في مواقف مماثلة أو غير مماثلة، فالتعليم من خلال المشكلة يُكسب الطلبة معلومات ومهارات حياتية؛ لأن الطلبة يتعلمون من خلال العمل وفي مواجهة مواقف واقعية (Eubaydat Wa'abu Alsamid, 2007, p.139).

مشكلة البحث وأهدافه

مما سبق يخرج الباحث بضرورة تطوير طرائق تدريس العلوم الشرعية عموماً والفقه الإسلامي خصوصاً على مستوى التعليم الجامعي، ويمكن بلورة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتطوير تدريس الفقه الإسلامي– مساق الأحوال الشخصية باستخدام استراتيجية حل المشكلات؟

ويهدف البحث إلى:

1. تحليل ماهية استراتيجية حل المشكلات ومزاياها.
2. بيان كيفية تنفيذ المحاضرات وفق هذه الاستراتيجية.
3. عرض أمثلة تطبيقية لمشكلات في مساق الأحوال الشخصية "الزواج والطلاق".

منهج الدراسة وأهميتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لجمع المعلومات والأدبيات عن مساق الأحوال الشخصية وكيفية تدريسه بتوظيف استراتيجية حل المشكلات ثم تقديم تصور مقترح للتطوير. من جهة أخرى؛ فتتمثل أهمية الدراسة في جهتين؛ النظرية وذلك بطرح موضوع توظيف استراتيجية حل المشكلات على مستوى التعليم الجامعي لمساقات العلوم الشرعية، والأهمية العلمية وذلك بطرح تصور مقترح لذلك التوظيف.

الدراسات السابقة

ثمة دراسات عدة تناولت توظيف استراتيجية حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية؛ منها:

1. دراسة العصار (2016) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيتي بايبي وحل المشكلات في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الأساسية، وقد تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا من طلاب الصف الثامن الأساسي من مدرسة ذكور وادي الحجر الإعدادية التابعة لوكالة الغوث في محافظة

الزرقاء، الأردن، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/ 2015، كما جرى تعيين الطلبة عشوائياً في ثلاث مجموعات، مجموعة تجريبية أولى درست باستخدام استراتيجية بايبي وتكونت من 30 طالباً ومجموعة تجريبية ثانية درست باستخدام استراتيجية حل المشكلات وتكونت من 31 طالبا، ومجموعة ضابطة تكونت من 29 طالباً، وقد كشف نتائج الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجيتي بايبي وحل المشكلات على كل من مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل.

2. دراسة علي (2016) هدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي في العاصمة اليمنية صنعاء، وقد استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي، وبلغ حج العينة 120 طالباً، موزعين على مجموعتين، التجريبية وبلغ عددها 60 طالباً، والضابطة وعددها 60 طالباً، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة خرج الباحث بوجود فروق ذات دلالة إحصائي عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستويات الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم.
3. دراسة آل كنة (2011) هدف البحث التعرف على أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية، واقتصر البحث على طلاب الصف السادس من ثانوية الحدباء الإسلامية، وللعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م. وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وقد بلغ حجم عينة البحث (٣٤) طالباً، وتم تدريس الطلاب من قبل مدرس المادة نفسه، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام طريقة حل المشكلات، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لتفكيرهم الاستدلالي.
4. دراسة سعادة (2008) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني وحل المشكلات في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في التربية الإسلامية، في لواء البادية في الأردن، وقد وشارك في الدراسة ٧١ طالباً، موزعين في ثلاث مجموعات دراسية: مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة. ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث أداتين هما: المادة التعليمية واشتملت على مذكرات التحضير اليومية لوحدة الفقه الإسلامي للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ من مادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي، والاختبار التحصيلي من نوع اختيار من متعدد، لقياس تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في الوحدة المختارة في مادة التربية الإسلامية، وتكون هذا الاختبار من (25) فقرة. وقد أظهرت النتائج ما يأتي: بالنسبة للسؤال الأول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلاب الذين تعلموا بطريقة حل المشكلات 12.36 وبلغ المتوسط الحسابي للطلاب الذين تعلموا بطريقة التعلم التعاوني 10.81 وبلغ المتوسط الحسابي للطلاب الذين تعلموا بالطريقة العادية 10.56 وهذا يعني أن طريقة حل المشكلات حققت تعليماً أفضل في تحصيل الطلاب من الطرق الأخرى.
5. دراسة عبد ربه (2004) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في محافظة المفرق، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة قصبة المفرق للعام الدراسي 2003 / 2004م، والبالغ عددهم(٢٠٦٣) طالباً وطالبة، موزعين على (٧٠) مدرسة، و(102) شعبة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (4) شعب من شعب الصف التاسع الأساسي (٢) للذكور و(2) للإناث، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعين: المجموعة التجريبية: وهي التي تعلمت بطريقة حل المشكلات و بلغ عدد أفرادها (70) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة: و هي التي تعلمت بالطريقة التقليدية و بلغ عدد افرادها (٤٧) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة واحدة هي الاختيار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٥٠) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر طريقة التدريس لصالح طريقة حل

المشكلات، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس المتعلم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الطريقة على المستويات المعرفية (تذكر–فهم–تطبيق) لصالح التذكر، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاثر الطريقة على مستويات الطلبة (مرتفع–متوسط–منخفض) لصالح المستوى المرتفع. وقد أوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين والمشرفين على طريقة حل المشكلات، وإجراء دراسات اخرى لاختيار فاعلية طريقة حل المشكلات على صفوف أخرى من صفوف المرحلة الأساسية والثانوية في مادة التربية الإسلامية.

من خلال متابعة الباحث لما كتب في مجال تدريس التربية الإسلامية؛ يجد أن معظم تلك الدراسات جاء واقعها العملي في المدارس سواء أكانت حكومية أم خاصة، ونادرة هل الدراسات التي تناولت طرائق تدريس مباحث العلوم الشرعية على المستوى الجامعي؛ وهذه توصية للاهتمام بهذا الجانب، من جهة أخرى، فالدراسات التي عرضها الباحث تناولت توظيف استراتيجية حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على مستوى التعليم المدرسي أما الدراسة الحالية فتقدم تصوراً مقترحاً لتوظيف استراتيجية حل المشكلات في تدريس مساقات الفقه الإسلامية وتحديداً مساق الأحوال الشخصية.

ماهية استراتيجية حل المشكلات ومزاياها

يمكن القول بأن استراتيجية حل المشكلات تعني كونها نشاط تعليمي يتواجه فيه الطالب بمشكلة (مسألة أو سؤال) فيسعى إلى إيجاد حلول لها وهو لذلك عليه أن يقوم بخطوات مرتبة في نسق متاثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ويصل منها إلى تعميم أو مبدأ يعتبر حلاً لها (Sahtawt & Jaefar, 2014, p. 205).

أما مزايا هذه الاستراتيجية؛ فيمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1. تعمل على تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلاب كما تكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات.
2. تعمل على تنمية روح التعاون والعمل الجامعي لديهم.
3. تراعي الفروق الفردية عند التلاميذ وتراعي ميولهم واتجاهاتهم.
4. تساهم بشكل فعال في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أم في خارجها.
5. زيادة قدرة الطلبة على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة.
6. زيادة قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة وحل المشكلات العرضية التي تواجههم في حياتهم العملية.
7. إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب والاستمتاع بالعمل.
8. تعديل البنية المعرفية لدى الطلاب وتعديل الفهم البديل (الخطأ) لديهم.
9. تنمية الاتجاهات العلمية وحب الاستطلاع والمواظبة على العمل من أجل حل المشكلة دون ملل.
10. زيادة قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية وعلى تحمل الفشل والغموض.
11. زيادة قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر التعليم المتنوعة والمتعددة؛ بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب الدراسي كمصدر وحيد للمعرفة (Sahtawt & Jaefar, 2014, p. 210; Jabir, 1999, p. 140).

إجراءات وخطوات استراتيجية حل المشكلات

1. تعريف المشكلة وتحديدها: يشترط في المشكلة التي تتأتى من تجربة الطلبة أو أفكارهم أن تكون ذات فائدة تربوية تتصل بحياتهم وتناسب إمكانياتهم، وكذلك تتناس ووقت المحاضرة.
2. تحليل المشكلة: حيث يتم فحص المشكلة من قِبل أستاذ المساق والطلبة من عدة وجوه؛ كالخبرات السابقة والمعلومات التي لديهم عن المشكلة وأية مقترحات لحلها.
3. البحث في المصادر والمراجع الورقية والإلكترونية ومقابلة المختصين في موضوع المشكلة.
4. تفسير وتنظيم المعلومات من قِبل الطلبة.
5. البحث عن حلول وفرضيات لحل المشكلة.
6. استنتاج حل/حلول مناسبة (Alsamuk, 2005, p. 252-253).

تنفيذ المحاضرات وفق هذه الاستراتيجية

ثمة عدة خطوات لتنفيذ المحاضرة بناء على هذه الاستراتيجية؛ على النحو الآتي:

1. التخطيط: وذلك بقيام أستاذ المساق بإعداد مشكلات حقيقة، ليتم توزيعها لاحقاً على الطلبة.
2. تصميم أو إعداد المشكلة: إن هذه الاستراتيجية تقوم على كون المواقف المعقدة غير الواضحة التي تثير حب الاستطلاع لدى الطلبة وتدفعهم للبحث والاستقصاء للوصول إلى حلها.
3. إدارة قاعة المحاضرة: إن التدريس باستخدام استراتيجية حل المشكلات في الأساس عملية تعاونية؛ لذا فيلزم توزيع القاعدة الدراسية إلى مجموعات، (5 طلاب في كل مجموعة مثلاً) ثم تختار كل مجموعة مشكلة للعمل عليها، ويتم تحديد فترة زمنية لإنجاز العمل، ثم تقوم كل مجموعة بعرض الحلول التي توصلت لها.
4. دور أستاذ المساق: لأستاذ المساق مجموعة أدوار في هذه الاستراتيجية؛ فهو يعلم على إعداد عدد من المشكلات في ضوء ما يراه مناسباً للطلبة، ثم يعمل على إثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات المطروحة، ويقوم بتقسيم قاعة المحاضرة إلى مجموعات مع مراقبة أداء الطلبة ومتابعتهم، ثم يقوم بتقييم أداء الطلبة (Eubaydat Wa'abu Alsamid, 2007, p.144; Jabir, 1999, p. 150).

أمثلة تطبيقية لمشكلات في مساق الأحوال الشخصية "الزواج والطلاق"

يتناول البحاث هنا مثالاً واحداً بالتفصيل ثم يعرض عناوين لأمثلة أخرى:

العنوسة

1. المقدمة: يقوم أستاذ المساق بمناقشة الطلبة حول وضع الطلاق السائد في الدول، وما يترتب عليه من مشاكل.

2. تحديد المشكلة: يطلب أستاذ المساق وضع عناوين محددة للمشكلة ويسجلها ويختار الأنسب؛ مثلاً: كيف يمكن مناقشة وضع العنوسة في دولة (س)؟ ثم يقوم أستاذ المساق بتحديد أسئلة فرعية؛ منها: ما أسباب وجود العنوسة في دولة (س)؟ ما الأضرار المترتبة على العنوسة في هذه الدولة؟
3. افتراض حلول للمشكلة: يتوجه أستاذ المساق بسؤال الطلبة: ماذا تقترحون لحل هذه المشكلة؟ ثم يقوم بتسجيل مقترحاتهم ويناقشها معهم، ثم يكلّفهم بجمع معلومات عن هذه المشكلة وحلولها في المجلات والكتب والمواقع الإلكترونية والمقابلات.
4. تفسير المعلومات وتنظيمها: ويتم هنا طرح التساؤل عن: هل ثبت لبعضكم خطأ بعض أو كل المقترحات السابقة؟ وهل استفدتم معلومات جديدة.
5. الاستنتاج والتوصل إلى حل: يقوم الطلبة باستعراض الحلول ومناقشتها مع أستاذ المساق للوصول إلى حل.

أمثلة مقترحة على مشاكل أخرى:

مشكلة التعويض عن الضرر النفسي الناتج عن فسخ الخطبة

محور المشكلة: خطب رجل امرأة، وفي عيد الفطر أهداها إسواره ذهبية بقيمة ألف دينار، وفي عيد الأضحى أهداها قلادة ذهبية بقيمة ثلاثة آلاف دينار. وصدف أن حدثت بينهما مشكلة ففسخت المرأة الخطوبة؛ فرفع الرجل قضية على المرأة يطالبها برد كل ما وصلها منه، فضلاً عن تعويض الضرر النفسي الذي أصابه بقيمة خمسة آلاف دينار، فما حكمك في هذه القضية، ولماذا؟

مشكلة الزواج عبر طرق التواصل الاجتماعي

محور المشكلة: أرسل الولي إلى الزوج برسالة عبر "الوتس أب" أنكحتك ابنتي إن تخرجت من الجامعة؛ فرد عليه الزوج بالوتس أب: قبلت الزواج، وكان ذلك في حضور عدد من أصدقاء الزوج.

مشكلة الزواج بنية الطلاق

محور المشكلة: سافر (ع. ك) إلى بريطانيا لأجل الدراسة، وخلال إقامته تزوج بـ"هيلين" زميلته النصرانية البريطانية، وقد أضمر في قلبه طلاقها بعد الانتهاء من الدراسة. برأيك، ما حكم هذا العقد، ولماذا؟

مشكلة اشتراط طلاق الزوجة الأولى

محور المشكلة: تزوج رجل زوجة ثانية، واشترطت الزوجة الثانية في عقد النكاح على أن يطلق الزوج زوجته الأولى بعد مرور أسبوع من تاريخ العقد. برأيك: ما مدى صحة هذا الشرط وصحة العقد، ولماذا؟

مشكلة تحديد واشتراط وقت الإنجاب

محور المشكلة: اشترطت امرأة في عقد نكاحها على ألا تنجب إلا مرة واحدة كل سبع سنوات. برأيك: ما مدى صحة هذا الشرط وصحة العقد، ولماذا؟

مشكلة التغرير بعمليات التجميل

محور المشكلة: جاء إليك رجل يسأل قائلاً: قبل حوالي عامين؛ تقدمت لخطبة فتاة بسبب جمالها، وتم الزواج، وبعد عام رزقنا الله تعالى بطفلة لكن وجهها لم يكن جميلاً، وبعد استفسارات عدة؛ تبيّن لي أن الطفلة تشبه أمها –أي زوجتي– عندما كانت صغيرة، غير أن الأم –أي زوجتي– قامت بالعديد من عمليات التجميل بما فيها: تجميل الأنف، ونحت الذقن، ونفخ الخدود والشفايف، وتصغير الجبهة. فهل يصح لي فسخ عقد النكاح للتغرير، لا سيّما أن الزوجة وأهلها لم يخبروني بموضوع علميات التجميل، ولماذا؟ وماذا يترتب على هذا الفسخ إن وقع؟

مشكلة التغرير بمساحيق التجميل

محور المشكلة: نشرت إحدى الصحف خبراً مفاده: أن عريساً طلّق عروسه بعد أن رأى وجهها الطبيعي لأول مرة دون مساحيق تجميل، وكان العريس أخذ عروسه إلى أحد الشواطىء لأجل السباحة، لكن النزهة تحولت إلى مأساة عندما تبلل وجهها وتمت إزالة مستحضرات التجميل عنه، وقال العريس: إنه لم يستطع التعرف على زوجته بعد أن اختفى مكياجها؛ لاعتقاده أنها لا تبدو جميلة كما كانت قبل الزفاف، واتهمها بخداعه باستخدام مساحيق التجميل، من جهة أخرى، فقد ترتب على هذا الطلاق معاناة نفسية للزوجة اضطرتها إلى مراجعة إحدى العيادات النفسية. بصفتك قاضياً شرعياً: بماذا تقتضي في هذه المسألة، ولماذا؟

مشكلة رتق غشاء البكارة بسبب الاغتصاب

محور المشكلة: (س. ك) شابة بكر، زالت بكارتها بسبب الاغتصاب، وقد تقدم لخطبتها شاب ذو خلق ودين؛ فهل يجب على أهل الفتاة إخباره بما حصل لها، ولماذا؟ وإن رغب أهل الفتاة بإجراء عملية لإعادة غشاء البكارة؛ فما مدى جواز ذلك؟

مشكلة رتق غشاء البكارة بسبب الزنا

محور المشكلة: (س. ك) شابة بكر، ارتكبت فاحشة الزنا، ثم تابت إلى الله توبة نصوحاً، تقدم لخطبتها شاب ذو خلق ودين؛ فهل يجب عليها إخبار الشاب بما فعلته، ولماذا؟ وإن رغب أهل الفتاة بإجراء عملية لإعادة غشاء البكارة؛ فما مدى جواز ذلك؟

مشكلة توثيق عقد الزواج في المحكمة

محور المشكلة: أنت مأذون شرعي، وسألك سائل وقال: عقدت قرآني على فتاة بحضور شاهدين وبموافقة والدها مع قبول ورضا من الفتاة، وتم إشهار الزواج بين الأهل والأصدقاء، ولكن لم يسجل العقد وتم تحريره على ورقة عادية ولم نقصد أي جهة رسمية وجرى إتمام عقد القران على يد عمي، وليس على يد مأذون أو قاض شرعي.

مشكلة إسكان الأم في منزل الزوجية

محور المشكلة: رفعت إليك القضية الآتية: توفي والد (س) وبقيت والدته وحدها في البيت، فأحضر الرجل أمه للسكن في بيته، لكن زوجته انزعجت جداً من أم زوجها، فذهب للمحكمة ورفعت دعوى ضد زوجها تطالبه بسن خاص لها ولأولادها. بم تحكم في هذه القضية وما مستندك القانوني في ذلك؟

مشكلة ضرب الزوجة بسبب فهم آية من القرآن الكريم

محور المشكلة: أيها الباحث: بينما كان (س) الطبيب في مستشفى خاص يعمل في عيادة الطوارىء، وصلت امرأة تشكو من آلام شديدة في أنحاء متفرقة جسمها مع رضوض وكدمات في الأنف والعين وبعض الخدوش، وعندما سألها عن السبب؛ شرحت له بأن زوجها انهال عليها ضرباً، وبعد ساعة من الزمن جاء الزوج، ولما سأله الطبيب عن سبب ما فعل، أجاب الزوج: إن القرآن الكريم أجاز للرجل ضرب زوجته، قال الله تعالى: "وَاضْرِبُوهُنَّ"[سورة النساء: من آية 34] هل توافق الزوج فيما فعل، ولماذا؟

مشكلة الزواج دون توثيق في المحكمة ودون ولي

محور المشكلة: أيها الباحث: اجتمع طالب وطالبة في مطعم الجامعة وقررا الزواج، وأحضرا طالبين آخرين شاهدين على العقد، وقالت الطالبة في مجلس العقد: زوجتك نفسي على مهر قدره عشرة دنانير، ومؤخره ألف دينار، فقال الطالب: قبلت. برأيك، هل هذا العقد صحيح، ولماذا؟

مشكلة إجراء عقد الزواج عبر الوسائل الحديثة

محور المشكلة: ريم مقيمة في دولة (س) بينما فادي مقيم في دولة (ص) تواصلا عبر برنامج- "Skype " وهو برنامج يتيح التواصل بالصوت والصورة مباشرة،- وكان ولي ريم حاضراً مع وجود شاهدين، وتم الاتفاق على الزواج، فقال ولي الزوجة: زوجتك ابنتي ريم على مهر مقدمه 1000 دينار ومؤخره 2000 دينار، فأجابه فادي مباشرة: وأنا قبلت زواجها. برأيك، ما حكم هذا العقد، ولماذا؟

مشكلة الطلاق عبر الوسائل الحديثة

محور المشكلة: وقعت مشاجرة بين زوج وزوجته خرج بعدها الزوج غضباناً، وأرسل رسالة على الهاتف لزوجته وكتب فيها: أنت طالـق، ولم يكن ناوياً للطلاق إنما قصد تخويف الزوجة. أنت مفتي، فما رأيك: هل الزوجة طالق، ولماذا؟

مشكلة طلاق غير القاصد

محور المشكلة: بينما كان (ص.س) منشغلاً ومنهمكاً في عمله في البيت، طُرق باب غرفته، فلم ينتبه له، وبعد فترة دخلت زوجته، فبدل أن يقول لها: أنت الطارقة؟ قال لها: أنت طالقة. فما الحكم الفقهي والقانوني لهذه الحالة، ولماذا؟

مشكلة ألفاظ الظهار

محور المشكلة: رجل قال لزوجته: أنت عليَّ حرام، كحرمة شهر رمضان. فما الأحكام المترتبة على هذا اللفظ؟

مشكلة بقاء زواج الداخل في الإسلام

محور المشكلة: زوج وزوجة من غير المسلمين سافرا للعمل في دولة مسلمة، ثم منّ الله عليهما بالهداية للإسلام .

i. إذا أسلم الزوج وبقيت الزوجة على ديانتها- إن كانت كتابية-، فماذا يكون حكم النكاح، فقهاً وقانوناً؟
ii. إذا أسلم الزوج وبقيت الزوجة على ديانتها- غير كتابية-، فماذا يكون حكم النكاح، فقهاً وقانوناً؟
iii. إذا أسلمت الزوجة وبقي الزوج على ديانته، فماذا يكون حكم النكاح، فقهاً وقانوناً؟

مشكلة عدة من استأصلت رحمها

محور المشكلة: قامت إمرأة باستئصال الرحم بناء على رأي لجنة موثوقة من الأطباء، وبعد مدة من الزمن، طلقها زوجها. كيف تكون العدة؟

مشكلة خروج المعتدة من وفاة لأجل العمل

محور المشكلة: (ل. ر) امرأة تعمل في مجال التدريس، توفي زوجها، وفي بيت العزاء وجهت لها إحدى الحاضرات حكماً شرعياً، بأنه يجب عليها البقاء طيلة فترة العدة في البيت، ويحرم عليها الخروج لأي سبب كان، ويجب عليها عدم الحديث مع أي رجل أجنبي. برأيك هل هذا صحيح، ولماذا؟

مشكلة السفر بالمحضون

محور المشكلة: طلّق رجل زوجته وأصبحت هي الحاضنة للأطفال، ويسر الله تعالى عقد عمل لها في إحدى الدول براتب مميز وامتيازات عديدة لها وللأطفال، فهل يحق لها السفر بالأطفال فقهاً وقانوناً ولماذا؟

مشكلة الخلع على إسقاط حضانة الأطفال

محور المشكلة: أرادت امرأة الخلع من زوجها، فاشترط عليها إسقاط حضانة الأطفال لموافقته على الخلع، ما مدى صحة ذلك فقهاً وقانوناً، ولماذا؟

مشكلة الامتناع عن إرضاع الطفل للمحافظة على الجمال

محور المشكلة: امرأة زوجتي امتنعت عن الرضاعة، وعللت ذلك للمحافظة على جمال صدرها، وكون حليب الأطفال يوازي حليب الأم. ما رأيك، ولماذا؟

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة تطوير طرائق تدريس الفقه الإسلامي خصوصاً على مستوى التعليم الجامعي، وقد حاولت هذه الورقة عرض نموذج تطبيقي لتدريس المساقات الفقهية باستخدام استراتيجية حل المشكلات؛ إذ بدأت بعرض ماهية الاستراتيجية ومزاياها وطريقة تنفيذها، ثم انتقلت لعرض نماذج تطبيقية لمشكلات معاصرة من خلال مساق الأحوال الشخصية "فقه الزواج والطلاق"، هذا وتوصي الدراسة بتوظيف هذا النموذج في تدريس مساق الأحوال الشخصية في الجامعات.

References

Abd Rbh, Ahmad Trky Sulayman. (2004). *Athar Istikhdam Tariqah Hall al-Mushkilat 'ala al-Tahsil al-Dirasi lada al-Saff al-Tasi' al-Asasi fi Madah al-Tarbiyah al-Islamiyyah fi Muhafazat al-Mafraq*. Al Bayt University.

Al Kunat, Mahmud Muhamad 'Abd al-Karim (2011). Athar Istikhdam Tariqah Hall al-Mushkilat fi Tanmiyah al-Tafkir al-Istidlali fi Madah al-Fiqh al-Tabi' li-Saff al-Sadis fi al-Thanawiyyah al-Islamiyyah. *Majalllah Kulliyyah Abhath al-'Ulum al-Asasiyyat*, *10*(3), 168-204.

Aleisar, Isan Jmyl (2016), Tadris al-Tarbiyah al-Islamiyyah bi-Istikhdam Istratijiyyat Bayibi wa-Hall al-Mushkilat fi Tahsin Maharat al-Tafkir wa'l-Tahsil al-Dirasi lada al-Tullab al-Marhalah al-Asasiyyah fi al-Urdun. (Unpublished PhD Thesis, World Islamic Science University, Jordan).

Ali, 'Abd al-Ghafur Muhmid (2016). Fa'iliyyah Istratijiyyat Hall al-Mushkilat fi Tadris al-Tarbiyah al-Islamiyyah 'ala Tahsil Talamidh al-Saff al-Sabi' min al-Ta'lim al-Asasi. *Majallah Jami'ah al-Nassir*, *8*, 287-314.

Alsamuk, Sedwn (2005). *Al-Taqlidiyyat al-'Ilmiyyah li'l-Tarbiyah al-Islamiyyah*. Amman: Dar al-Wa'il.

Alzaebi, Ibrahim (2002). Mushkilat Talabah al-Kulliyyat al-Shar'iyyah fi al-Jami'at al-Urduniyyah al-Rasmiyyah wa-'ilaju-ha min Manzur Islami. (Unpublished Master Dissertation, Yarmouk University, Jordan).

Eathman, Salim (2000). Mushkilat Talabah al-Dirasat al-'Ulya fi Jami'ah al-Diffah al-Gharbiyyah. (Unpublished Master Dissertation, Al-Najah University, Palestine).

Eubaydat Wa'abu Alsamid, Dhuqan Wasahilat (2007). *Istratijiyyat al-Tadris fi al-Qarn al-Hadi wa'l-'Ishrin*. Amman: Dar al-Fikr.

Hawamidat, Basim (1994). Mushkilat Talabah al-Dirasat al-'Ulya fi al-Jami'at al-Urduniyyah. (Unpublished PhD Thesis, Jordan University, Jordan).

Jabir, 'Abd al-Hamd Jabir (1999). *Istratijiyyat al-Tadris wa'l-Ta'lim*. Al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Saeadat, Usamah 'Abd al-Latif (2008). Athar Istikhdam al-Ta'lim wa-Hall al-Mushkilat fi Tahsil al-Talabah fi al-Tarbiyah al-Islamiyyah. Unpublished Master Dissertation, Hashemitte University, Jordan).

Sahtawt & Jaefar (2014). *Istratijiyyat al-Tadris al-Hadith*. Al-Riyad: Maktabah al-Rushd.

Zaghrit, Wayil (2004). Mushkilat Talabah al-Jami'at al-Urduniyyah Dakhil al-Haram al-Jami'i wa-Khariju-hu. (Unpublished Master Dissertation, Jordan University, Jordan).